هم اكلة راس اي قليل بقدر ما يشبعهم راس وقال اللحياني المتكلة ضرب من القداح والبرام وكل ما اكل فيه مبكلة والجمع مآكل ورجل وكل اي ضعيف ليس بنافذ ورجل اكل اي كثير الاكل وانشدنا ابو عبد الله نفطويه

ايا زينة الدنيا التي لا ينالها ... مناي ولا يبدو وبقلبي صريمها
بعيني قذاة من هواي لو انها ... تداوى بمن اهوى لصح سقيمها
ويرى قذاة العين لو لم يكن لها ... طبيب تداوى نظرة يستديمها
فاضربت عن ذكرك النفس ساعة ... وان كنت احيانا كثيرا الومها
على نذور يوم يبرز خالبا ... لعيني وايام الحرور اصومها

وحدثنا ابو يعقوب وراق ابي بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسن عن المفضل بن محمد ابن العلاف قال لما قدم بغا بني عنبر اسرى وكنت كثيرا ما آتيهم فاسمع منهم وكنت لا اعدم ان الفتى الفصيح فاتيتهم يوما في عقب مطر فاذا فتى

حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد

الا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق علي كريم
لمعت اهتداء الطير والقوم هجع ... فهيجت اسقاما وانت سليم
فهل من معير طرف عين جلية ... فانسان طرف العامري كليم
رمى قلبه البرق الملالي رمية ... بذكر الحمى وهنا فبات يهيم

فقلت له يا هذا انك لفي شغل عن هذا فقال صدقت ولكن انطقني البرق ثم انه اضطجع ساعة فمات فما تهم عليه عن الحب وكان ابو بكر بن دريد كثيرا ما ينشد

اخر بيت من هذه الابيات ثم انشد يوما

ثقي بجميل الصبر مني على الدهر ... ولا تثقي بالصبر مني على الهجر
واني لصبار على ما ينوبني ... وحسبك ان الله اثنى على الصبر
ولست بميال الى جانب الغنى ... اذا كانت العلياء في جانب الفقر

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو العباس للمجنون

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

بن الانباري

اراني انا

اراني اذا صليت يممت نحوها ... بوجهي وان كان المصلى ورائيا
ومابي اشراك ولكن حبها ... كعود الشجى اعيى الطبيب المداويا

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصفت اعرابية زوجها بمكارم الاخلاق عند امها فقالت اثر من نشر ثوب الثناء فقد ادى واجب الجزاء وفي كتمان الشكر جحود لما وجب من الحق ودخول في كفر النعم فقالت لها امها اطنبت الثناء وبثت بالجزاء ولم تدعي للذم موضعا اني وجدت من عقل لم يجهل بذم ولا ثناء الا بعد الاختبار فقالت لها يا امه ما مدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى عرفت وحدثنا ايضا عن العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم قال كتب مالك بن اسماء بن خارجة الى الهيثم ابن الاسود النخعي يتشكر له قيامه بامر رجل من آل حذيفة بن بدر عند الحجاج حتى خلصه منه اما بعد فانه لما كانت الالسن عن بلوغ ما استحققت قاصرة كان اعظم الحيل عندي في مكافاتي اخلاصك صدق الضمير وكما لم تعرف الزيادة في الغنى اذ جرت غاية طولك جهلنا غاية الثناء عليه فليس لك من الناس الا ما الهموا من محبتك فانت كما وصف الواصف اذ يقول

فما تعرف الايام غاية مدحه ... بقينا كما لسنا بغاية ندري

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن بعض اصحابه قال وقع جعفر بن يحيى بن خالد على كتاب صديق له ما جاورتني بنعمة خصصت بها ولا قصرت دون ما كان محلها بك قال ووقع الى عمرو بن مسعود اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا وحدثنا ايضا عن ابيه عن احمد بن عبيد قال اخبرني العتبي عن ابيه قال اتت رملة بنت معوية مراغمة لزوجها عمرو بن عثمان الى ابيها فقال ما لك يا بنية اطلقك زوجك قالت لا الكلب اضن بشحمته ولكنه فاخرني فكلما ذكرت رجلا من قومه ذكرت رجلا من قومي حتى عد ابني منه فوددت ان بيني وبينه البحر الاخضر فقال لها يا بنية ان بني سفيان اخف حظا في الرجال من ان تكون رجلا وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرني عبد الرحمن عن عمه قال مر اعرابي يكنى ابا الغمر ببواب لبعض الملوك

Copyright © King Saud University